

مؤتمر نزع السلاح

بيان بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي

مقدم من مجموعة الـ 21

1- ترى مجموعة الـ 21 أن تكنولوجيا الفضاء قد أصبحت في الواقع تكنولوجيا لا غنى عنها وتشكل جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية. ولم يسبق قط للمعلومات والاتصالات والأعمال المصرفية والمعاملات الاقتصادية والملاحية، بل وحتى عمليات صنع القرارات السياسية والاستراتيجية، أن اعتمدت إلى هذا الحد على التكنولوجيات الفضائية التي تشهد هي ذاتها نمواً سريعاً.

2- وتكرر المجموعة تأكيدها أن الفضاء الخارجي وغيره من الأجرام السماوية تراث مشترك للبشرية ويجب استخدامه واستكشافه والاستفادة منه بروح من التعاون لمنفعة البشرية جمعاء ولمصلحتها. وتؤكد المجموعة من جديد أن استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي وغيره من الأجرام السماوية يجب أن يكونا للأغراض السلمية فقط وأن يُضطلع بهما لفائدة جميع البلدان ولصالحها، بغض النظر عن درجة تنميتها الاقتصادية أو تطورها العلمي.

3- وتشدد المجموعة على أن الاستخدام المتزايد للفضاء الخارجي يتطلب من جميع الدول اتخاذ إجراءات لضمان تحقيق مزيد من الشفافية وتدابير لبناء الثقة وتوفير معلومات أفضل. وترى المجموعة أنه يقع على عاتق جميع الدول التي تمتلك قدرات كبيرة في مجال الفضاء مسؤولية خاصة هي الإسهام بنشاط في تحقيق الهدف المتمثل في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ومنع حدوث سباق تسلح في هذا الفضاء. ويتعين على جميع الدول الامتناع عن اتخاذ أي إجراءات تتعارض مع ذلك الهدف ومع المعاهدات القائمة ذات الصلة، حرصاً على صون السلم والأمن الدوليين وتعزيزاً للتعاون الدولي.

4- وتسليماً المجموعة بأن من شأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي أن يحول دون تعرض السلم والأمن الدوليين لخطر جسيم. وتؤكد المجموعة على ضرورة اتخاذ مزيد من التدابير التي تنطوي على أحكام تحقق مناسبة وفعالة منعاً لحدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي بجميع جوانبه.

5- وتؤكد المجموعة على الأهمية والضرورة الملحة لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، وعلى الأهمية العظمى للامتناع على نحو صارم للنظام القانوني القائم المتعلق باستخدام الفضاء الخارجي. وفي هذا الصدد، تعرب المجموعة عن القلق البالغ إزاء الخطر المتزايد الذي يشكله تسليح الفضاء الخارجي، بما في ذلك الآثار السلبية لتطويع ونشر منظومات الدفاع المضادة للقذائف التسيارية والسعي إلى الحصول على تكنولوجيات عسكرية متقدمة يمكن أن تُنشر في الفضاء الخارجي، الأمر



الذي أسهم، ضمن جملة أمور، في زيادة إضعاف الجهود الرامية إلى تهيئة جو دولي يفضي إلى التشجيع على نزع السلاح وتعزيز الأمن الدولي.

6- وتؤكد المجموعة أن على جميع الدول مسؤولية الامتناع عن القيام بأنشطة يمكن أن تعرّض للخطر الهدف الجماعي المتمثل في المحافظة على فضاء خارجي خالٍ من أسلحة الدمار الشامل ومن جميع أشكال التسليح الأخرى وذلك لضمان إتاحة منافعه للجميع.

7- وترى المجموعة أن اتفاقات نزع السلاح المتعددة الأطراف تتيح للدول الأطراف آليات لكي تتشاور فيما بينها وتتعاون لإيجاد حلول لأي مشاكل قد تنشأ فيما يتصل بالهدف من أحكام الاتفاقات أو فيما يتصل بتطبيقها، وأن من الممكن أيضاً إجراء هذه المشاورات وإقامة هذا التعاون عن طريق إجراءات دولية مناسبة توضع في إطار الأمم المتحدة ووفقاً لميثاقها.

8- وقد أصبح منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي أكثر إلحاحاً بسبب ما يثار من شواغل مشروعة إزاء عدم كفاية الصكوك القانونية القائمة لردع حدوث المزيد من عسكرة الفضاء الخارجي أو لمنع تسليحه. وتؤكد المجموعة كذلك من جديد اعترافها بأن النظام القانوني الساري على الفضاء الخارجي لا يكفل في حد ذاته وبمفرده منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. ولهذا الغرض، تشدد المجموعة على ضرورة توطيد هذا النظام وتعزيزه وزيادة فعاليته.

9- وفي هذا الصدد، تؤكد المجموعة من جديد أن مؤتمر نزع السلاح هو المحفل التفاوضي الوحيد المتعدد الأطراف لنزع السلاح في المجتمع الدولي، الذي يضطلع بالدور الرئيسي في إجراء مفاوضات موضوعية بشأن القضايا ذات الأولوية في مجال نزع السلاح. ولذلك تعتقد المجموعة أنه ينبغي الآن أن يبدأ مؤتمر نزع السلاح دون تأخير في إجراء مفاوضات بشأن المسائل المتصلة بموضوع "منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي".

10- وبينما ترحّب المجموعة بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 32/74 المعنون "منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي"، فإنها تذكر بأن هذا القرار قد تضمن الملاحظتين التاليتين فيما يتعلق بمؤتمر نزع السلاح:

(أ) لمؤتمر نزع السلاح الدور الرئيسي في التفاوض بخصوص عقد اتفاق متعدد الأطراف أو اتفاقات متعددة الأطراف بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي بجميع جوانبه؛

(ب) ينبغي لمؤتمر نزع السلاح أن ينشئ فريقاً عاملاً في إطار بند جدول أعماله المعنون "منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي" في أقرب وقت ممكن خلال دورته لعام 2020.

11- وتحيط مجموعة الـ 21 علماً بإتمام أعمال فريق الخبراء الحكوميين وباعتماد دراسة عن تدابير ضمان الشفافية وبناء الثقة في مجال الفضاء الخارجي حسبما طلبت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها 68/65 المعنون "تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي"، والذي اعتمد بتوافق الآراء في الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة. وبينما تشدد المجموعة على أولوية التفاوض بشأن صكوك ملزمة قانوناً لتعزيز النظام القانوني الدولي للفضاء الخارجي، فإنها تسلّم بأن التدابير العالمية والشاملة لكفالة الشفافية وبناء الثقة، التي يُتوصّل إليها عن طريق مشاورات دولية واسعة النطاق، يمكن أن تكون تدابير تكميلية هامة. وتسلّم المجموعة بقيمة تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي، بما في ذلك وضع مدونة قواعد سلوك غير ملزمة قانوناً في مجال تعزيز الثقة فيما بين الدول. بيد أن هذه التدابير الطوعية لا يمكن أن تكون بديلاً عن إبرام معاهدة ملزمة قانوناً بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

- 12- وترحب المجموعة بتحديث مشروع نص المعاهدة المقدم بصورة مشتركة من الاتحاد الروسي والصين بشأن "منع نشر أسلحة في الفضاء الخارجي والتهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد الأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي"، إلى مؤتمر نزع السلاح في حزيران/يونيه 2014. وهذه المبادرة هي إسهام بناء في أعمال مؤتمر نزع السلاح، وتشكل أساساً جيداً لمواصلة النقاش سعياً إلى اعتماد صك دولي ملزم.
- 13- وترحب المجموعة باعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة في 18 كانون الأول/ديسمبر 2019 القرار 33/74 المعنون "عدم البدء بوضع أسلحة في الفضاء الخارجي".
- 14- وترحب المجموعة أيضاً باعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار 250/72 المعنون "تدابير عملية أخرى لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي" في 24 كانون الأول/ديسمبر 2017، الذي حث مؤتمر نزع السلاح على البدء فوراً في مفاوضات حول صك دولي ملزم قانوناً بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، بما في ذلك بشأن أمور منها منع نشر أسلحة في الفضاء الخارجي، وباعتماد الجمعية قرار المتابعة 34/74 في 18 كانون الأول/ديسمبر 2019 الذي يرحب "بالمداولات التي أجراها في عامي 2018 و2019 فريق الخبراء الحكوميين المعني باتخاذ تدابير عملية أخرى لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي والمكلف بالنظر في عناصر هامة من صك دولي ملزم قانوناً بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، بما في ذلك بشأن أمور منها منع وضع أسلحة في الفضاء الخارجي، وتقديم توصيات بشأن تلك العناصر"، ويشدد "على أن عمل فريق الخبراء الحكوميين شكل إسهاماً هاماً في الجهود الدولية لإبرام الصك الدولي الملزم قانوناً المذكور أعلاه". وتعرب المجموعة عن تقديرها للعمل الذي اضطلع به هذا الفريق، وتعرب عن أسفها لعدم تمكنه من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن تقريره النهائي.
- 15- وتحيط المجموعة علماً بالمناقشات الموضوعية وبجلسات التحاور غير الرسمية التي دارت بشأن موضوع منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي في مؤتمر نزع السلاح في الفترة من 11 إلى 13 حزيران/يونيه 2014، عملاً بالجدول الزمني لأنشطة دورة مؤتمر نزع السلاح لعام 2014 الوارد في الوثيقة CD/1978؛ وفي 13 تمّ في 20 آب/أغسطس 2015 عملاً بالجدول الزمني لأنشطة دورة مؤتمر نزع السلاح لعام 2015 الوارد في الوثيقة CD/2021؛ وفي الفترة من 14 إلى 16 حزيران/يونيه 2017، في إطار الفريق العامل المعني بإيجاد سبل المضي قدماً الذي أنشئ بموجب المقرر CD/2090؛ وفي عام 2018 في الهيئة الفرعية الثالثة، عملاً بالمقررين CD/2119 وCD/2126.